

فن التخيير في الشعر (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام. فعسى انام فتنطفئي نار تأجج في العظام. جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام اما انا 00:00:00 فكما علمت فهل لوصلك من دوام هذه ابيات عجيبة لذيك الجن الحمسي الشاعر الذي كنت قد اخبرتكم عنه منذ حلقات - هذا الشاعر شاعر طريف روى هذه الابيات ولها خبر يقول انه سمع آآ جارية آآ تنسد شعرا له. فقال لمن هذه الاشعار سمع الجارية تنسد آآ اه هذه الابيات فقال للجارية اه اه لمن هذه الشعر الجميل؟ فقالت لديك الجن. فقال انا ديك الجن - 00:01:00 وقالت انت ديك الجن انت تكذب. فقال لا بل انا ديك الجن واسمعي ماذا قلت في هذه الابيات. فغير الابيات فجعلها دالية ثم نونية ثم عينية. انشد الابيات نفسها على هذه الشاكلة قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام. هي قالتها عند المنام. قولي لطيفك ينثني عن مضجعي - 00:01:30

عند المنام فقال قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الرقاد. فعسى انام فتنطفئي نار تأججوا تأججوا في الفؤاد. جسد تقلبه الاكف على فراش من قناد. اما انا فكما علمت فهل لوصلك من معاد؟ ثم قال افتسمعينها على - 00:02:00 قافية العين قالت حاتي. قال قولي لضيفك ينثني عن مضجعي عند الهجوع فعسى انام فتنطفئي نار تأجج في الضلوع. جسد تقلبه الاكف على فراش من دموع اما انا فكما علمت فهل لوصلك فهل لوصلك من رجوع؟ اذا صارت - 00:02:30 في الابيات عينية ثم ختمها بابيات دالية لكنها مختلفة عن تلك ثم نونية يعني قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الهجود بعدين في الكبود سم قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الوسن. فعسى انام فتمطفئ - 00:03:00 نار تأججوا في البدن. جسد تقلبه الاكف على فراش من حزن. اما اما انا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن فعلمته انه ديك الجن حقيقة فاحبته واحبها وتزوجته وتزوجها. هكذا تقول الرواية والله تعالى اعلم لكن ما نريده نحن هذا الابداع الذي عند ديك الجن والذى - 00:03:24

جعله يقلب القافية. فتارة تقرأ القافية بروي الميم. طبعا الروي هو الحرف الاخير ايها السادة والقافية هي الكلمة. مجموع الكلمة او مجموع الحرف الاخير مع اول ساكن لها تعريف عند اهل العروض - 00:03:59 القافية لكن ما يكون عليه الحرف الاخير هذا يسمى الروي. فالروي اذا هنا ميم ثم دال ثم آآ نون وهكذا يقلب القوافل المختلفة ومن طريف ما كان في هذه الابيات الجميلة ان احد الملحنين لحنها بالحان مختلفة وغنتها كوكب الشرق ام كلثوم - 00:04:19 كل قافية بلحن مختلف. آآ في في اغانيها القديمة طبعا. جميلة جدا في الواقع. آآ هذا الى هذا الفن الشعري الجميل. وهو فن التخيير. سمي هذا الفن بفن التخيير - 00:04:49

وهو ان يجعل الشاعر لي بيته او لقصيده اكثرا من قافية ويترك كل امر للقارئ يتخيير ما يشاء من هذه القوافي التي ابدعها الشاعر طبعا هذا الفن ايها الاخوة لابد فيه من امرتين اثنين. الامر الاول ان يحافظ الشاعر - 00:05:09 على المعنى المعنى الذي بدأ به البيت والا اذا كان جاء بمعنى غريب فيفسد البيت ثانيا ان يحافظ على الوزن. فدائما هي معادلة ذات اه حدين. لابد من محافظة على الوزن وعلى المعنى - 00:05:49

وفي هذا السبيل يروى تروي ابيات للشاعر المشهور الاندلسي ابى البقاء الرندي ابو البقاء الرندي صاحب القصيدة المشهورة لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغير بطيب العيش انسان هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساعته ازمان من اجمل ما قيل في في رثاء - 00:06:09

مالك الاندلس تعلمون ان الاندلس هذا الفردوس المفقود فقدناه مملكة مملكة. تهافت ممالكه مملكة مملكة الى ان بقي انحسر آا انحسر آا ملك الاندلسيين في غرناطة اه كان في جنوبها فسميت مملكة غرناطة واستمرت مائتي عام مع بنى الاحمر. المهم هذا تاريخ من التاريخ. لكن ابو - 00:06:39

و قبل ذلك حين سقطت قرطبة وما حولها آا قال هذه القصيدة العصماء آا لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغى بطيب العيش انسان هي الامور كما شاهدتها دول من سرها زمان ساءت - 00:07:09

ازمان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسرنا به فيما نستقبل من ازماننا وان يجعل غدنا خيرا من يومنا ومن امسنا. اعود فاقول ان ابا البقاء الرندي قال بعض الابيات في - 00:07:29

ان التخيير يقول دعني وان قيل الجنون فنون. فالصلب مثلي بالهوى تونو بابي الذي اشكو هواه وصده والصد صعب والهوى تهوى ان كتب الجمال بلحظه في خده. والحظ في حسن الخدود يزيد. ثلاثة ابيات قالها على النون - 00:07:49

ولكنه جعلها ايضا على الباء وعلى الدال. فماذا قال؟ قال دعني وان قيل الجنون فنون فالصلب مثلي بالهوى مغلوب. اذا صارت القافية بائبة. بابي الذي اشكو هواه وصده والصد صعب والهوى تعذيب - 00:08:19

كتب الجمال بلحظه في خده والخط في حسن الخدود عجيب. هذه اذا على قافية الباء. واما قافية الدال فتجري على هذا النحو. دعني وان قيل الجنون فنون فالصلب مثلي بالهوى مفقود. بابي الذي اشكو هواه وصده والصد صعب والهوى. تنكيد - 00:08:47

كتب الجمال بلحظه في خده والخط في حسن الخدود يزيد. اذا بدل ما يسمى بفن التخيير. هذا الفن قال فيه الرافعي رحمة الله في كتابه تاريخ اداب العرب ان مبلغ ما وصل الشعراء فيه الى سبع او ثمانى - 00:09:17

فحسب على ابني العبد الضعيف وقفت على قصيدة وصل فيها شاعرها الى ثلاثين قافية. فما هذه القصيدة؟ اترك الكلام عليها الى الغد. في الحلقة قادمة - 00:09:47